المصطلح العروضي عند أبي بكر القضاعي (ت:707هـ) في كتابه (الختام المفضوض عن خلاصة علم العروض)

م. د. عمار صلاح مطلك الفرّاجي
المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار
amarsalah19810@gmail.com

تاريخ الاستلام 2025/10/11 تاريخ القبول 2025/11/4 تاريخ النشر 2025/12/22

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة المصطلح العروضي عند شيخ العروضيين المغاربة أبي بكر القضاعي القللوسي المغربي (ت707هـ) في كتابه (الختام)، إذ نهج القضاعي في هذا المصنف نهجًا خاصا به في طريقة إيراد المصطلح العروضي، فالقدماء من أهل الصنعة عندما يوردون المصطلح يكتفون بتعريفه، بينما القضاعي يورد المصطلح وكيفية تسميته مع الشاهد الشعري الدال عليه في كتب العرب وأخبارهم، هذا ما ميّز القضاعي عن غيره في طريقة إيراده للمصطلح العروضي. والحق يُقال أن العروضي في سائر مصنفاته العروضية كذلك، إذ لم يترك شاردة إلا ودونها في الاصطلاح العروضي حتى أصبح كتابه (الختام المفضوض) من مراجع علم العروض عند المغاربة والمشارقة في فهم ودراسة المصطلح العروضي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، مصطلحات الثبات، مصطلحات التغيير.

The term prosody according to Abu Bakr al-Quda'i (d. 707 AH) in his book (The Excellent Conclusion on the Summary of the Science of Prosody)

Dr. Ammar Salah Mutlaq Al-Faraji
General Directorate of Education in Anbar Governorate

Abstract:

This research aims to study the metrical terminology used by the Moroccan prosodist Abu Bakr al-Quda'i al-Qallusi al-Maghribi (d. 707 AH) in his book (Al-Khatam). In this work, al-Quda'i adopted a unique approach in presenting metrical terminology. When ancient practitioners of the art presented a term, they limited themselves to defining it, whereas al-Quda'i presented the term and its naming, along with the poetic evidence supporting

it in Arabic books and narratives. This is what distinguished al-Quda'i from others in his presentation of metrical terminology. In truth, al-Quda'i also followed this approach in all his other metrical works, leaving no stone unturned in his metrical terminology, so that his book (Al-Khatam al-Mafdhud) became a reference in the science of prosody among Moroccans and Levantines for understanding and studying metrical terminology.
Keywords: Terminology, Terminology of Stability, Terminology of Change.

المبحث الاول: مصطلحات الثبات.

1- **العروض لغة:** هي الطريق في عُرْض الجبل[1]، أو هي وسط البيت من الشعر[2].

اصطلاحًا: هو ميزَان شعر الْعَرَب وَبِه يعرف صَحِيحه من مكسوره فَمَا وَافق أشعار الْعَرَب فى عدَّة الْحُرُوف السَّاكِن والمتحرك سمي شعرًا[3].

أمّا القضاعي فقد عرَّفها بقوله: حصر أوزان العرب الشعرية ولواحقها العلّيّة والزحفية[4]، وذكرها السيد الشريف (816هـ) بقوله: آخر جزء من الشطر الأول من البيت[5].

ومن الأمور التي يُعنى بها علم العروض هو معرفة الساكن والمتحرك في التفعيلة، وكذلك دراسة الأوتاد والأسباب وأجزائها[6]. ويبدو أن كلمة العروض كانت مستعملة عند العرب قديمًا، فالعرب كانت تستعمل لفظة العروض بمعنى الخشبة، لأنَّها تشبه الخشبة التي تعترض وسط البيت، وهو ما ذكره أبو بكر الشنتريني(ت:549هـ)[7]، أو الخشبة التي تعترض وسط بيت الشعر[8]، ويرى القضاعي أن العرب قد اصطلحوا على تسمية العلم الذي يُعنى بالأوزان الشعرية بـــ التنعيم[9]. حتى ان الخليل بن أحمد سُئل عن العروض هلا عرفت لها أصلًا، قال: نعم، مررت بالمدينة حاجًا فينما أنا في بعض طرقاتها، إذ بصوت شيخ على باب يعلم غلامًا، وهو يقول له:

نعم لا نعم لالا نعم لا نعم نعم نعم لا نعم لالا نعم لا نعم لالا

قال الخليل: فدنوت منه فسلمت عليه، وقلت له: أيها الشيخ، ما الذي تقوله لهذا الصبي؟ فذكر أنَّ هذا العلم شيء يتوارثه هؤلاء الصبية عن سلفهم وهو علم عندهم يسمى التنعيم[10]. إذن يتبيَّن لنا أنَّ العرب قديمًا كانوا يعرفون الأوزان الشعرية سليقةً، فهناك إشارات تعضد ذلك منها، أنَّ أبا ذر "رضي الله عنه" خرج هو وأخوه وأُمه يريدون مكة، وبينما هم على أطرافها استأذنه أخوه أن يدخل مكة

لحاجة، فلما رجع قال له أبو ذر ما صنعت، فقال أُنيس: لقيت رجلًا على دينك، يزعم أنَّ الله أرسله، قلتُ فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعرٌ، كاهنٌ، ساحرٌ، فسأل أبو ذر أخاه أُنيسًا، وأنت ما تقول فيه، وكان أُنيسٌ شاعرًا، فقال أُنيس: لقد سمعت قول الكهان، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر، فما هو بشعر[11]، وأُنيس كان يقصد بأقراء الشعر "أوزانه".

2- **الضرب: لغةً**: النَّحْوُ والصِّنْفُ، يقال: هذا ضَرْبُ ذاكَ وضَريبُ ذاك أي مثله[12].

اصطلاحًا: آخر جزء من البيت الشعري[13]. وقال عنه ابن الناظم: بأنَّه آخر عجز يذكر في البيت الشعري[14]

أما القضاعي فيرى أنَّ الضرب: هو آخر جزء من العجز، أي: من عجز البيت الشعري[15].

3- **الحشو: لغةً**: حشوت الوسادة وغيرها حشوًا[16].

اصطلاحًا: وهو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج إليه لإقامة الوزن[17]، ومثَّل له بقول الشاعر[18]:

نحن الرؤوس وما الرؤوس إذا سمت في المجد لـــــلأقوام كالأذناب

فقوله: "للأقوام" حشو.

وكذلك تحدَّث عبد القاهر الجرجاني(471هـ) عن الحشو، إذ قال: (وأما الحشو، فإنَّما كُرِهَ وذُمَّ وأُنكر ورُدَّ، لأنَّه خَلا من الفائدة، ولم تحلَ منه بعائدةٍ، ولو أفاد لم يكن حشـــوًا، ولم يُدعَ لَغْوًا. وقد تراه مع إطلاق هذا الاسم عليه واقعًا من القبول أحسنَ موقع، ومُدركًا من الرّضى أجزلَ حظّ، وذاك لإفادتهِ إيّاك، على مجيئه مجيءَ ما لا معوَّل في الإفادة عليه، ولا طائل للســـامع لديه، فيكون مثلُه مثَلَ الحسنةِ تأتيك من حيث لم ترتقبها، والنافعة أتتك ولم تحتسبها)[19].

أما القضاعي، فلم يذكر الحشو في كلامه على مصطلحات العروض، ربَّما لأنَّه لا يعدُّ ركنًا كالعروض والضرب، غير أنَّ ابن مضاء القرطبي (592هـ) ذكر مصطلح الحشو، ولم يكن يعني به ما عدا العروض والضرب، بل أنَّ العروض والضرب يدخلان ضمن الحشو، إذا لم تكن فصلًا، فهو يرى أنَّه إذا لم يشترط في عروض البيت أو ضربه شيء فهو حشو كسائر الأجزاء[20]، ويمثِّل لها ببيت من الشعر مستدلًا به على جواز اصطلاح الحشو على عروض البيت وضربه، كقول الشاعر[21]:

ليتَ شعري هل لنا ذات يوم بجنوبٍ فـــارعٍ من تـــلاقي

إذ يُبيّن في هذا البيت أنَّ عروض وضربه، هما من الحشو، فهو قد جعل هذا البيت مقياساً لكل نظم شعري يرد فيه العروض والضرب شبيهاً بالحشو[22].

أما السيد الشريف، فقد تحدَّث عن الحشو في العروض قائلًا: (هو الأجزاء المذكورة بين الصدر والعروض، و بين الابتداء والضرب من البيت) [23].

4- السبب: لغةً: كل حَبْل حَدَرْته من فَوْق[24].

اصطلاحًا: مقطع صوتي يتألف من حرفين[25]، وهو نوعان:

الأول: السبب الخفيف، وهو حرف متحرك فساكن[26]، نحو:" قُمْ، مَنْ"، والذي يسميه الخليل (170هـ) بـــ " فَلْ "، كما ذكر ابن مضاء القرطبي[27].

الثاني: السبب الثقيل: وهو حرفان متحرّكان، نحو: لَكَ[28].

أما القضاعي فيرى أنَّ السبب من المصطلحات المحدثة، إذ قال: (وأما السَّبَبُ فمحدث منقول من سبب بيت الشعر) [29].

5- **الوتد: لغةً**: ما يشد به الشيء من خشب أو حديد[30].

اصطلاحًا: وهو الركن الذي تبنى عليه التفعيلة، وهو على ضربين مجموع ومفروق[31].

الأول: الوتد المجموع، وهو اجتماع حرفين ساكنين بعدهما ساكن، نحو: (نَعَمْ) [32]، إذ نقل ابن مضاء عن الخليل أنَّه سمى الوتد المجموع بـ "فَعَلْ"[33].

الثاني: الوتد المفروق، وهو اجتماع حرفين متحركين بينهما ساكن، نحو: (أَيْنَ)، والذي نقله ابن مضاء أيضًا عن الخليل تحت مسمّى "فَعْلَ"[34].

أما القضاعي فيرى أنَّ الوتد من المصطلحات المحدثة التي نقلت عن البيت الشعري، إذ قال: (وأما الوتد فمحدث منقول من بيت الشعر... ويجمع على أوتاد كما يجمع كتف على أكتاف) [35].

6- الفاصلة: **لغةً**: "فصل" تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه[36].

اصطلاحًا: قال الجرجاني: (وإنَّما الفواصل في الآيِ كالقوافي في الشعر)[37]، أو الفاصلة: هِيَ الْكَلَامُ الْمُنْفَصِلُ عَمَّا بَعْدَهُ وَالْكَلَامُ الْمُنْفَصِلُ قَدْ يَكُونُ رَأْسَ آيَةٍ، أي: كالقافية في الشعر[38].

وتنقسم الفاصلة على قسمين[39]:

الأول: الفاصلة الصغرى: هي ثلاث متحركات يليها ساكن، نحو: مُتَفَا في متفاعلن.

الثاني: الفاصلة الكبرى: هي أربع متحركات يليها ساكن، نحو: فَعَلَتُن.

ويرى القضاعي أنَّ الفاصلة من المصطلحات المحدثة، وقد أوردها بالصاد والضاد المعجمة، فأما الفاصلة بالصاد فهي من اصطلاح الخليل، أي: تأليفه، ووجه العلاقة أنَّها فصلت بين الأوتاد فسميت فاصلة، وأما الفاضلة بالضاد فلم يذكرها إل ابن الأجدابي، بحسب نقل القضاعي، ووجهها أنَّها فضلت على السبب والوتد، فسميت فاضلة، وهي تجمع على فواصل وفاصلات[40]، أما الأندلسيون فقد أطلقوا على النوع الثاني، والتي تتوالى الحركات الأربع فيها بالوتد الرباعي أو الفاصلة الكبرى[41]. أما بعض المشارقة فيرى أنَّه لا وجود للفاصلة الكبرى إلا في خبل مستفعلن، وهو ما نقله الفارابي (339هـ) عن أبي الحسن الأنصاري (215هـ) الذي يرى أنَّه لا وجود للفاصلة الكبرى إلا في خبل مستفعلن [42]، أما الفاصلة الصغرى فهناك من يسميها بالمتراكب، وهي مركبة من سبب ثقيل وسبب خفيف[43].

7- **الجزء: لغةً:** واحد الأجزاء. وجزأت الشيء جزءا: قسمته وجعلته أجزاء[44].

اصطلاحًا: هي الأعاريض والأضرب التي تلحقها علل مخصوصة[45]. أو هو حذف جزأين من الشطرين، كحذف العروض والضرب ويسمى مجزوءًا[46]، أما أبو بكر الدماميني (ت:827هـ)، فذهب إلى أنَّه إسقاط جزأين من البيت الشعري عند استعماله[47]، وهو ما أورده الخزرجي (ت:626هـ)، بقوله[48]:

وإسقاط جزأيه وشطر فوقـــه هو الجزء ثم الشطر والنهك إن طرا

موضحًا أنَّ البيت الشعري إذا ذهب جزآه فلا يعدُّ بيتًا تامًا[49].

8- **الشطر: لغةً:** النّصف من كل شَيْء. وشَاة شَطور، إِذا يَبِسَ أحدُ ضَرعيها[50]. وشاطَرْتُ فلاناً مالي، إذا ناصفته[51].

اصطلاحًا: الشطر: حذف نصف البيت ويسمى مشطورًا[52]. أو هو إسقاط شطر بأكمله من البيت، واعتبار الشطر الباقي بيتًا كاملًا[53]، أي: إسقاط نصف أجزاء البيت الشعري، وفي هذا رد على من ادعى أنَّ البيت إذا سقط نصفه لا يعدُّ بيتًا من الشعر، ومن أمثلة المشطور قول أبي النجم العجلي[54]:

وبُدِّلت والدهرُ ذو تبدُّلِ

هيفا دَبورًا بالصَبا والشمأَلِ

وقد حملنَ الشحمَ كُلَّ مَحمَلِ

في هذه الأبيات يورد ابن رشيق القيرواني من ردوا على الخليل بن أحمد ادعاءه بأنَّ الشعر المشطور لا يعدُّ من الشعر[55].

9- **المنهوك: لغةً**: نهك: يقال: نهِكته الحمَّى، إذا أثر الهُزال فيه من المرض، فهو منهوك[56]، أو المنهوك ما أُخذ ثلثاه[57].

اصطلاحًا: هو البيت الذي حذف ثلثاه[58]، أو هو البيت الذي أصابه النَّهك، أي: الذي أُسقط ثلثا أجزائه، فيبقى جزآن منهما هو الضرب والعروض معًا، وسمي بذلك، لأنَّه أُضعف بإسقاط ثلثيه، ولا يكون إلا في بحر الرجز، وبحر المنسرح[59]، كقول أبي نواس من منهوك الرجز[60]:

إلهنا ما أعدلك مليك كلّ من ملك

لبيك قد لبيت لك ما خاب عبدٌ سألك

10-**الوزن: لغةً**: ثَقْلُ شيءٍ بشيءٍ مثله، ووزن الشيءَ وزنًا وزِنَةً[61].

اصطلاحًا: هو تكرار الحركات والسكنات في أجزاء البيت[62].

ويرى القضاعي أنَّ الوزن هو تساوي عدد التفعيلات في البيت الشعري في ترتيبها وعددها[63]، وهو ما أشار إليه القرطاجني (ت:684هـ) في كتابه المنهاج عندما سمّى بابًا باسم تناسب الأوزان، وبيّن أن الأوزان لا تأتي اعتباطية بل هي عملية دقيقة داخل النظام الصوتي للبيت الشعري[64]، وذلك ان كثير من الكلام الموزون لا يراد به شعرًا، وهو ما تحدّث عنه ابن عبد ربه (ت:328هـ)، ومثّل له بقول رسول الله "صلى الله عليه وسلم":

هل أنت إلا اصبع دميت وفي سبيل ما لقيت

فهو من الكلام المنثور الذي يوافق المنظوم وان لم يعتمّد به قائله المنظوم[65]

المبحث الثاني: (مصطلحات التغيير).

وينقسم على مطلبين: (المطلب الأول: الزحاف، المطلب الثاني: العلة).

المطلب الأول: الزحاف: لغةً: زحف إليه زحفًا، أي: مشى، والزحفُ: الجيش يزحفون إلى العدو[66].

اصطلاحًا: وهو تغييرات تطرأ على البيت الشعري، وتكون في الأسباب دون الأوتاد[67]، أو هو حذف أو تسكين ثواني الأسباب[68]، وتكلّم حازم القرطاجني على الزحاف، وبين أنَّه يكون في حذف بعض سواكن الأسباب، أو إسكان بعض متحركاتها[69]، أما القضاعي فيرى أنَّ الزحاف: هو تغيير يختص

بثواني الأسباب، ولا يخص جزءا دون آخر[70]، ويبدو أنَّ الشعر العربي لا يكاد يخلو من الزحاف، وهو ما أشار إليه ابن رشيق: من أنَّ الزحاف يلحق أي جزء من الأجزاء السبعة التي جُعلت موازين للشعر من نقصٍ أو زيادة، ولا يكاد يسلم منه شعر[71]، والزحاف يقسم على قسمين:

الأول: الزحاف المفرد، ومن أنواعه:

1- الإضمار: هو إسكان الحرف الثاني من التفعيلة إذا كان متحركًا[72]، ويرى القضاعي أنَّ الإضمار من الزحافات التي يستحسن وجودها في البيت الشعري، ولا يقع إلا في البحر الكامل[73]، ومثاله قول ابن المعتز[74]:

كم ليلةٍ عانقتُ فيها بدرَها حتّى الصَّباح موسِّدًا كفّيهِ

2- الوقص: هو ذهاب الثاني المتحرك[75]، يرى القضاعي أنَّ الوقص في البيت التام قبيح، وصالح في المجزوء، بخلاف ما ذهب إليه الخليل الذي يستحسن دخوله في التام والمجزوء[76]، ومثاله قول أبي تمام[77]:

الموتُ عندي والفراقُ كلاهُما ما لا يُطاقُ

3- الخبن: ذهاب الثاني الساكن[78]، وهو عند القضاعي من الزحافات التي يستحسن الابتداء بها، وصالح في الحشو[79]، وكل ما ذهب ثانيه الساكن فهو مخبون[80]، ومثاله قول المتنبي[81]:

إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ فلا تقنع بما دون النُّجومِ

4- الطي: هو حذف الرابع الساكن[82]، وهو عند القضاعي ذهاب الجزء الرابع، وصالحٌ دخوله في كل البحور، أما دخوله على عروض المنسرح فهو من الأمور الحسنة عند القضاعي، وفي مفعولاتُ حسنٌ حيثُ وقع[83].

5- القبض: هو حذف الخامس الساكن[84]، أما القضاعي فعرَّفه بقوله: ذهاب الخامس الساكن[85]، وهو عنده من التفعيلات الخماسية، ويرى أنَّه حسنٌ في كلِّ مكان عدا دخوله في المتقارب[86]، ومثاله قول امرىء القيس[87]:

قفا نبك من ذكرى من حبيبٍ ومنزلِ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

6- العصب: هو تسكين الخامس المتحرك[88]، والعصب لا يكون إلا في مفاعلتن، ويرى القضاعي أنَّ العصب من الزحافات الحسنة باتفاق العروضيين[89]، ومثاله قول الشاعر[90]:

صحا والفجر يرمقنـــا بطرف نائم صـــاح

7- العقل: هو حذف الخامس المتحرك[91]، أو ما ذهب خامســـه المتحرك[92]، وبيَّن القضـــاعي أنَّ العقل من الزحافات المستقبحة عند العروضيين[93]، ومثاله قول الشاعر[94]:

منـــازلٌ لفرتنى قفـارٌ كأنَّما رسومها سطور

8- الكف: هو ما ذهب سابعه الساكن[95]، أو حذف السابع الساكن[96]، وبيَّن القضاعي أنَّ الكف لا يدخل إلا على الجزء الســـابع من التفعيلة، وله لقبٌ واحدٌ فقط وهو الكف، وهو من الزحافات المســـتقبحة عند الخليل، والمســـتحســـنة عند الأخفش في بحر الطويل، أما في بحري الهزج والمضـــارع فهو مســـتحســـن عندهما، أما القضـــاعي فذهب مع رأي الخليل في أنَّه قليلٌ ثقيلٌ في الطويل[97].

الثاني: الزحاف المزدوج: ومن أنواعه:

1- **الخبل**: هو ما ذهب ثانيه ورابعه الســـاكنان[98] وذهب القضـــاعي إلى أنَّ زحاف الخبل من الزحافات المستقبحة، فهو يرى انه قبيح في كل عروض، عدا الرجز فهو فيه صـالح، وهو بذلك يوافق أبا الحســـن الأخفش في رأيه، إذ قال: أنظر إلى خفته، أما الخليل فيرى انه قبيح، وبيَّن القضـــاعي ان الخبل يقع في (مســـتفعلن) كلها، عدا موضـــع واحد يمتنع فيه، وهو عروض المنســـرح، لإخلاله بالوزن[99]، ويبدو أنَّ هناك اتفاق بين أهل المشـــرق والمغرب على قُبحِ هذا الزحاف، حتى وُصِفَ بالزحاف الفاسد[100]، ومثاله ما أنشده أبو الحسن الأخفش[101]:

أوقِر رِكابِي فضَّةً وذهبـــا أنا قتلتُ الملكَ المُحَجّبـــا

2- **الخزل**: هو إســـقاط الرابع بعد إســـكان الثاني[102]، أو اجتماع الإضـــمار مع الطي[103]، وبيَّن القضـــاعي ان هذا الزحاف لا يدخل إلا على (متفاعلن) فتصـير بعد تسـكين الثاني وحذف الرابع (مُفْتَعِلُنْ)، وهو عنده من الزحافات المســـتقبحة في التام، وفي المجزوء أخف[104]، ومثاله قول الشاعر[105]:

منزلةٌ صمَّ صداها وعفتْ أرسُمُها إنْ سُئلتْ لم تُجِبِ

3- **النَّقص**: هو ما سـكن خامسـه وذهب سـابعه[106]، أو هو اجتماع العصـب مع الكف[107]، وبيَّنَ القضـــاعي أنَّ زحاف النَّقص لا يدخل إلى البحر الوافر[108]، فتصـــير (مفاعلتن) بعد تســـكين

الخامس وحذف السابع (فَعولاتُ)، وهو عنده من الزحافات المستقبحة في التام، والصالحة في المجزوء، وهو بذلك يخالف الخليل، الذي يرى أنَّه صالح في التام والمجزوء[109]، ومثاله قول الشاعر[110]:

أجارتنا إنَّ الخطوب تنوبُ وإنِّي مقيم ما أقام عسيبُ

4- **الشَّكل:** هو ما ذهب ثانيه وسابعه الساكنان[111]، أو هو اجتماع الخبن مع الكف[112]، وهو الزحافات المستقبحة عند القضاعي حيث وقع[113]، ومثاله قول الشاعر[114]:

إنَّ قومي جحاجحة كرام متقادم مجدهم أخيار

وقد زاد العروضيون ومنهم القضاعي على هذه الزحافات المذكورة أنواعًا هي:

1) **الثرم:** هو اجتماع الثلم[115] والقبض[116]، وهو من التغييرات القبيحة عند القيرواني، وذلك أنَّ أحدهم يتكلم بالكلام على أنَّه غير شعر، ثمّ يرى فيه رأيًا فيصرفه إلى جهة الشعر[117]، ومثاله قول الشاعر[118]:

هاجك ربع دائر الرَّسم باللوى لأسماء عفى آية المور والقطر

2) **الشتر:** هو اجتماع الخرم[119] والقبض، ويدخل الشتر على فعولاتن[120]، ومثاله قول الشاعر[121]:

قلت لا تخف شيئا فما تخف يأتيكا

3) **الخرب:** هو اجتماع الخرم والكف[122]، ومثاله قول الشاعر[123]:

لو كان أبو عمرو أميرا ما رضيناه

4) **القصم:** هو اجتماع العضب[124] والعصب، ولا يدخل إلا على (مفاعلتن) [125]، ومثاله قول الشاعر[126]:

أن نول الشِّتاء بجارِ قومٍ تَجَنَّبَ جار بيتهمُ الشِّتاءُ

5) **الجمم:** هو اجتماع العضب والعقل، ,لا يدخل إلا على (مفاعلتن)، فتصير (فاعِلُن) [127]، ومثاله قول الشاعر[128]:

أنتَ خيرُ من ركبَ المطايا وأكرمهمُ أخًا وأبًا وأُمًّا

6) **العقص:** هو اجتماع العضب والنقص، ولا يدخل إلا على (مفاعلتن)، فتصير (مَفْعُولُ) [129]، ويرى القضاعي أنَّ الزحافات المذكورة آنفًا قبيحة باتفاق[130]، ومثاله قول الشاعر[131]:

لولا مـلـك رؤُف رحيـم تداركني بنعمته هَلَكـت

المطلب الثاني: العلة: لغةً: المرض، أو تغيير الشيء عن وجهه وطبعه[132].

اصـطلاحًا: هي ما يتوقف عليه وجود الشـيء ويكون خارجًا مؤثرًا فيه[133]، وهي من التغييرات التي تطرأ على الأسباب والأوتاد في البيت الشعري بزيادة أو نقصان[134]، أما أنواعها فهي:

أولًا: علل الزيادة، وهي ثلاث علل:

1- **الإذالة: (التذييل):** هو زيادة حرف سـاكن في آخر الوتد المجموع[135]أو زيادة نون سـاكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع[136]، وبيَّن القضـاعي أنَّ الإذالة تدخل على (مسـتفعلن و متفاعلن)، فيصـيران (مستفعلانْ، و متفاعلانْ)، وبيَّن أيضًـا أنَّه إذا اصـطحب الخبن مع الإذالة سُـمي ذلك الجزء (أوطف)، وإذا اصـطحب معها الطي سُـمي (أغطف)، وإذا اصـطحب معها الإضـمار سُـمي (أروق) [137]...، ويدخل التذييل على البحور التالية: (المتدارك، والكامل، ومجزوء البسيط) [138]، ومثاله قول الشاعر [139]:

أنا لم أقـم بصـدوده حتّى يُحَمِّلَني هـواه

2- **الترفيل:** هو زيادة سـبب خفيف على ما آخره وتد مجموع[140]، أو هو زيادة سـبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع[141]، وبيَّن القضـاعي أنَّ الترفيل يدخل على (متفاعلن)، فتصـير (متفاعلاتن)، وبيَّن أيضًـأ أنَّ الترفيل قد يدخل مع الإضـمار، فيسـمى الجزء، أي: جزء البيت الشـعري أَثْعَلَ، وإذا دخل مع الوقص، سـمي الجزء أَثْلَعَ، وإذا دخل مع الخزل سـمي الجزء أَغَمَّ[142]، ويدخل الترفيل على بحري (المتدارك، والكامل) [143] ومثاله قول الشاعر [144]:

لـي فـي الغرام سريرةٌ والله أعلـمُ بالسـرائر

3- **التسـبيغ:** زيادة حرف سـاكن في آخر السـبب الخفيف[145]، أو هو ما زاد على اعتداله حرف ساكن مما يكون في آخره سبب[146]، وبيَّن القضاعي أنَّ التسبيغ يدخل على (فاعلاتن)، فتصير (فاعليّان)، ويرى أن لا يقال فيها (فاعلاتان)، لأنَّه جمع والجمع لا يثنى، وقد يدخل الخبن مع التسبيغ، فيسمى جزء البيت الشعري أبلج، ولا يصطحب معه غيره[147]، ومثاله قول الشاعر [148]:

كلّمـا قابلـه شخصٌ رأى صـورتـه فيـه

ثانيًا: علل النَّقص، وهي اثنتا عشرة علَّة:

1- **القصر**: هو حذف آخر السبب الخفيف وإسكان ما قبله[149]، أو إسقاط ساكن السبب وتسكين متحركه[150]، وبيَّن القضاعي أنَّ القصر يدخل على (فعولن)، و(فاعلاتن)، ذات الوتد المجموع و(مستفعلن)، ذات الوتد المفروق، فتصير (فعولْ)، و(فاعلانْ)، و(مفعولنْ)، وذهب القضاعي مع الخليل في منع دخول القصر على (فعولاتن)، بخلاف الأخفش الذي يجيز، وبيَّن أيضًا أنَّه إذا دخل الخبن مع القصر سمي الجزء أنزع، ومثاله قول الشاعر[151]:

من مبلغ النعمان عني مالكًا أنَّه قد طال حبسي وانتظارْ

2- **القطع**: هو حذف آخر السبب الخفيف وإسكان ما قبله[152]، أو هو ذهاب ساكن الوتد المجموع، وإسكان ما قبله[153]، وتحدَّث القضاعي عن أنَّ القطع يدخل على (فاعلن)، و(مستفعلن)، ذا الوتد المجموع، و(متفاعلن)، فتصير (فَعْلُنْ)، و(مفعولنْ)، و(فَعِلاتُنْ)، وبيَّن أنَّه إذا دخل الإضمار مع القصر سُمي الجزءُ أنزعَ، وإذا دخل الخبن مع القطع سُمي الجزء أخنس[154]، ومثاله قول الشاعر[155]:

حال الزمان فبدَّل الآمالا وكسا المشيب مفارقًا وقذالا

3- **الوقف**: هو تسكين السابع المتحرك[156]، أو هو إسكان الحرف السابع ويكون في مفعولاتُ[157]، بيَّن القضاعي أنَّ الوقف لا يدخل إلا على (مفعولاتُ)، فتصير (مفعولانْ)، وقد يدخل الطَّيُّ مع الوقف فيسمى الجزء أفعَمُ، وإذا دخل الخبن مع الوقف سُمي الجزء أوقَصُ[158]، ومثاله قول الشاعر[159]

قد قلت للباكي رسوم الأطلالْ يا صاح ما هاجك من رسمٍ خالْ

4- **الكشف**: هو حذف السابع المتحرك[160]، أو هو ما ذهب سابعه المتحرك[161]، وتحدَّث القضاعي من أنَّ الكشف لا يدخل إلا على (مفعولاتُ)، فتصير (مفعولنْ)، وبيَّن أنَّ الطَّيُّ قد يدخل مع الكشف فيسمى الجزء أكْسَرُ، وإذا دخل الخبن مع الكشف سُمي الجزء أكشَمُ، وإذا دخل الخبل مع الكشف سُمي الجزء أصمَعُ[162]، ومثاله قول الشاعر[163]:

أصمَّ عن ذكر الخنا سمعه وما عن الخير به من صممْ

5- **الحذف:** هو حذف السبب الخفيف في آخر التفعيلة[164]، أو هو إسقاط السبب الخفيف من آخر جزء[165]، وبيَّن القضاعي أنَّ الحذف يدخل على (فعولن)، و(فاعلاتن)، و(فعولاتن)، فتصير (فعلْ)، و(فاعلن)، و(فعولن)، وبيَّن أيضًا أنَّ هذا مذهب جميع الناس في (فعولاتن)، عدا أبا عمر الجرمي، ومن قال بقوله، فإنَّه عندهم قصر بعد قبض[166]، وذكره الخزرجي في رامزته العروضية[167]، ويدخل الخبن مع الحذف فيسمى الجزء أَذْلَفَ، ولا يدخل على الحذف من الزحافات غير الخبن[168]، ومثاله قول الشاعر[169]:

فعلُ جساسٍ على وجدي به قاصمٌ ظهري ومدنٍ أجلي

6- **البتر:** هو اجتماع الحذف مع القطع[170]، أو ما حذف ثمّ قطع[171]، وتحدّث عنه ابن قطاع الصقلي، بأنَّه اجتماع الحذف في جزء التفعيلة مع القطع في نفس التفعيلة[172]، وبيَّن القضاعي أنَّ البتر يدخل على (فعولن)، فتصير (فُلْ)، وهو رأي الخليل، أما قطرب فزاد (فاعلاتن)، فتصير (فَعْلُنْ)، وهو ما لا يسميه الخليل بترا، وإنَّما يسميه الحذف والقطع، لأنَّ الجزء لم يذهب أكثره[173]، ومثاله قول الشاعر[174]:

ولا القلب ناسٍ لما قد مضى ولا تـــارك أبدًا غيّـــه

7- **القطف:** هو حذف السبب الخفيف، وإسكان ما قبله[175]، أو هو اجتماع الحذف مع العصب[176]، وبيَّن القضاعي أنَّ القطف لا يدخل إلا على (مفاعلتن)، فتصير (فعولن)، ولا يدخله زحاف أبدًا، ولا يمكن أن يُدَّعى أنَّه عقل أو وقص[177]، ومثاله قول الشاعر[178]:

أطعتُ مطامعي فاستعبدتني ولو أنِّي قنعتُ لكنتُ حرًّا

8- **الحذذ:** هو حذف الوتد المجموع[179]، أو هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة[180]، وبيَّن القضاعي أنَّ الحذذ لا يدخل إلا على (متفاعلن) باتفاق، عدا شيخنا أبا الحكم، فإنَّ الحذذ عنده يدخل (متفاعلن)، و(مستفعلن)، فتصير (فَعِلن)، و(فَعْلن)، وأنَّ الإضمار إذا دخل مع الحذذ سُمي الجزء من البيت الشعري أهتم[181]، ومثاله قول الشاعر[182]:

وتلفتَتْ عيني فمذ خَفِيتْ عنّي الطلولُ تلفتَ القلبُ

9- **الصـــلم:** هو حذف الوتد المفروق[183]، أو هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة[184]، وبيَّن القضـــاعي أنَّ الصـــلم يدخل إلى (مفعولاتُ)، فتصـــير (فعْلُنْ)، ولا يدخل عليه أي زحاف[185]، ومثاله قول الشاعر[186]:

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بموجود

10- **الجزء:** هو ذهاب جزءين[187]، أو هو ما ذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر العجز جزء[188]، وبيَّن أنَّ الجزء يدخل البيت ذا التفعيلات الثمانية، فتصـــير ســـت تفعيلات، ويدخل البيت ذا التفعيلات الســـت، فتصـــير أربع تفعيلات، وبهذا يكون ما قبل العروض عروضًـــا، وما قبل الضرب ضربًا[189].

11- **الشـــطر:** هو ذهاب شـــطر البيت الشـــعري[190]، أو هو ما بقي البيت منه على ثلاث تفعيلات[191]، وبيَّن القضاعي أنَّ الشطر لا يكون إلى في البيت ذي التفعيلات الست، فتحذف ثلاث وتبقى ثلاث، وتحدّث عن أي شـــطرٍ في البيت حذف، فإن كان الأخير وهو عنده الصواب، فإنَّه الذي اطرد التغيير فيه، كان عروضًا لا ضرب له، وإن كان الأول، كان ضربًا لا عروض له، ونص الخليل أنَّ الضـــرب هو العروض، والعروض هي الضـــرب، وهو ما يراه القضاعي إشكالًا، إذ قال: وذلك غير متمكن إلا إذا جعل العروض والضرب شيئًا واحدًا[192]، وزعم عبدالرحمن بن سعد العروضي أنّض الشطر وقع في المجزوء من النصف الأول والثاني، فحذف من النصف الأول (علن)، ومن الثاني (مستف)، فكان من ذلك الشطر[193].

12- **النَّهك:** هو ما ذهب منه أربعة أجزاء، وبقي جزآن[194]، أو هو ما ذهب ثلثاه[195]، وبيَّن أنَّ النَّهك لا يكون إلا في البيت ذي التفعيلات الست، فتحذف أربع، وتثبت اثنين، الأول عروض، والآخر ضرب[196].

ثالثًا: العلل الجارية مجرى الزحاف:

1- **الخرم:** هو ســـقوط حركة من أول الجزء[197]، هو إســـقاط أول الوتد المجموع[198]، وللخرم ثلاثة ألقاب، وهي: الثَّلم، والخرم، والعضـــب، أما الثَّلم: فهو حذف فاء (فعولن)، فتصـــير (فَعْلُنْ)، وأما الخرم: فهو حذف فاء (فعولاتن)، فتصـــير (مفعولن)، وأما العضَـــب: فهو حذف فاء (مفاعلتن)، فتصـــير (مُفْتَعِلُنْ) [199]، وبيَّن القضـــاعي أن ســـبب وقوعه في أول الوتد المجموع ما قاله أبو

اسحاق الزجاج: وهو أنَّه لما كان في أول البيت خفي النقص، لكون الوزن يستتب بعده، فيجيب القضاعي قائلًا: وإنَّما تساهلوا فيه وإن كان غلطًا، لأنَّ مشاكلة الزحاف تتم به[200]، **وردَّ** القضاعي على قول الأخفش وقطرب: إنَّ السكتة تكون عوضًا منه. ليس بشيء، لأنَّ السكتة عدم، والعدم لا يعوض من شيء، وهو من أقبح الزحافات عند القضاعي[201]، ومثاله قول الشاعر[202]:

إن نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

2- **الخزم**: بالزاي المعجمة، فهو زيادة تلحق أوائل الأبيات ولا يختص بذلك وزن دون وزن، ولا يتعد بتلك الزيادة في تقطيع العروض. فيزاد البيت حرفًا واحدًا، وقد يخزم بحرفين أو أكثر[203]، والخزم بالزاي المعجمة زيادة إلى أربعة في الصدر أو العجز[204]، أما القضاعي فيرى أنَّ الخزم يدخل حيث دخل الخرم، لما احتُمِل النقص من حروف احتملت الزيادة، وهو زيادة حرف من حروف المعاني، وقد منعه ابن الحداد الأندلسي (ت:480هـ) في المستنبط، وحكى في منعه الإجماع، والخلاف في وقوع الخزم لم يقتصر على المغاربة، بل هو موجود قياسًا بين الخليل والأخفش كالخلاف في الخرم، ولم أر من ذكر ذلك[205]، وبيَّن القضاعي أنَّ الخزم قد يكون بحرفٍ، وبحرفين، وبثلاثة، وأربعة، فمما وقع فيه الخزم بحرف واحد قول الخنساء[206]:

أقذىً بعينك أم بالعين عوار أم أوحشت إذ خلت من أهلها الدار

ومما خزم بأربعة حروف قول الإمام علي بن أبي طالب " رضي الله عنه"[207]:

أُشدُدْ حيازيمكَ للموتِ فإنَّ الموتَ لاقيكا

وبيَّن القضاعي أنَّ هذا أكثر ما خزم به[208].

3- **التشعيث**: هو حذف أول الوتد المجموع في (فاعلاتن) [209]، واختلف العروضيون في الحرف المحذوف، فذهب الشريف السبتي إلى أنَّ الحرف المحذوف هو لام الوتد المجموع، فتصير (فاعاتن) [210]، وذهب أبو جعفر الضبّي الأنلسي (ت:599هـ)، إلى أنَّ الحرف المحذوف هو ألف الوتد المجموع، فتصير (فاعلتن)، ومن ثمّ إلى (مفعولن) [211].

رابعًا: ما يتعلق بالزحاف:

وهي كما بيَّنها القضاعي ثلاثة ألقاب (المعاقبة، والمراقبة، والاعتماد).

أما المعاقبة: فهي ألا يحذف ساكنا السببين معًا من التفعيلة، ويجوز ثباتهما معًا[212]، وقد أجاز الخليل وأصحابه المعاقبة بين ساكني السببين الملتقيين، من آخر المصراع الأول، وأول المصراع الثاني[213].

المراقبة: وهي حذف السببين معًا من التفعيلة، ولا يجوز ثباتهما معًا.

الاعتماد: هو لزوم قبض فعولن قبل الضرب الثالث من الطويل وسلامته قبل الجزء المقصور والمحذوف والأبتر في المتقارب، وهذا هو اصطلاح الخليل[214]، أو هو كل ما يحذف للزحاف يسمى اعتمادًا، وهو قول الزجاج[215].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعدُ :

فللمصطلح العروضي عدة أبواب أوردها العروضيون القدامى، تميز بها عنهم القضاعي القللوسي في مصنفه (الختام المفضوض) بما يأتي :

1- حقيقة المصطلح العروضي عند القضاعي تتمثل بما أورده الخليل معضدا بالشاهد الشعري، وهو بذلك يسير وفق منهجية معينة قلمّا نجدها عند أقرانه المغاربة.

2- عندما يورد القضاعي مصطلحات الثبات فإنه يوردها دون ذكر الخلاف المصطلحي بين المغاربة والمشارقة، على عكس مصطلحات التغيير.

3- في باب التغييرات غير الثابتة كالمعاقبة، نجد أن القضاعي أول العروضيين الذين أفردوا بابا في جمع كافة آراء الخلاف العروضي لها.

4- تختلف مواطن الحسن والقبح عند القضاعي بحسب ورود العيب في الشواهد الشعرية، فمتى ما كان التغيير مخلا صرّح بذلك في منعه.

5- نرى جليّا عند القضاعي منهج تلقيد بعض المغاربة القدامى من اهل العروض كالشريف السبتي (ت760 هـ) في طريقة الحكم على المصطلح العروضي من حيث القبول والرفض.

الهوامش:

(1) لسان العرب:175/7.

(2) ينظر: تاج العروس:380/18.

(3) ينظر: كتاب العروض:55/1.

(4) الختام المفضوض:8.

(5) كتاب التعريفات:149.

(6) ينظر: البارع في علم العروض:58.

(7) ينظر: المعيار في أوزان الشعر:34.

(8) ينظر: البارع في علم العروض:58.

(9) ينظر: الختام المفضوض:188.

(10) العروض وإيقاع الشعر العربي:16.

(11) ينظر: صحيح مسلم:1030.

(12) العين: 21/7.

(13) ينظر: العمدة في محاسن الشعر:35/1.

(14) ينظر كافية النهوض:2.

(15) ينظر الختام المفضوض:99.

(16) ينظر: الصحاح:2313/6، المخصص:199/4.

(17) نقد الشعر: 86.

(18) البيت من الكامل. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:141، البلاغة العربية61/2.

(19) أسرار البلاغة:19.

(20) ينظر: العروض لابن مضاء:49.

(21) البيت من المديد، ينظر: مفتاح العلوم:635.

(22) يُنظر: العروض لابن مضاء:57.

(23) كتاب التعريفات:87.

(24) يُنظر: تهذيب اللغة:220/4، المخصص:470/2.

(25) يُنظر: علم العروض والقافية:18.

(26) يُنظر: البارع في علم العروض:70.

(27) يُنظر: العروض لابن مضاء:57.

(28) كتاب التعريفات:117.

(29) التام المفضوض:197.

(30) يُنظر: لسان العرب: 244/8.

(31) يُنظر: كتاب العروض:56.

(32) يُنظر: البارع في علم العروض:70.

(33) يُنظر: العروض لابن مضاء:36.

(34) يُنظر: العروض لابن مضاء:36.

(35) الختام المفضوض:197.

(36) معجم مقاييس اللغة:505/4.

(37) دلائل الاعجاز:387.

(38) ينظر الاتقان في علوم القرآن:332/3.

(39) ينظر: القسطاس في علم العروض:27.

(40) ينظر: الختام المفضوض:197.

(41) ينظر: شرح الغموض في مسائل العروض:11.

(42) ينظر: المقصد الوافي في العروض والقوافي:2.

(43) ينظر: الختام المفضوض:19.

(44) ينظر: الصحاح:40/1.

(45) ينظر: القوافي للأخفش الأوسط:52.

(46) ينظر: كتاب التعريفات:76.

(47) ينظر: العيون الغامزة:74.

(48) البيت من الطويل، وهو للخزرجي في رامزته. ينظر: شرح القصيدة الخزرجية:105.

(49) ينظر: شرح القصيدة الخزرجية:105.

(50) جمهرة اللغة:725/2.

(51) الصحاح:697/2.

(52) كتاب التعريفات:127.

(53) المعجم المفصل في علم العروض والقافية:276.

(54) ينظر: العمدة في محاسن الشعر:181/1.

(55) ينظر: العمدة في محاسن الشعر:185/1.

(56) تهذيب اللغة:16/6.

(57) لسان العرب:125/2.

(58) ينظر: الوافي في نظم القوافي:297.

(59) ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية:180.

(60) ينظر: علم العروض والقافية:75.

(61) ينظر: القسطاس في علم العروض:40.

(62) ينظر: علم العروض والقافية:75.

(63) ينظر: الختام المفضوض:9.

(64) ينظر: منهاج البلغاء:259، 268.

(65) ينظر: العقد الفريد:132/6.

(66) ينظر: الصحاح:1367/4، معجم مقاييس اللغة:49/3.

(67) ينظر: القسطاس في علم العروض:35.

(68) ينظر: شرح القصيدة الخزرجية:107.

(69) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء:260.

(70) ينظر: التام المفضوض:24.

(71) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه:138/1.

(72) ينظر: البارع:72، في الميزان الجديد:61.

(73) ينظر: الختام المفضوض:40.

(74) البيت من الكامل، ينظر: أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم:243، الصناعتين:397.

(75) ينظر: الختام المفضوض:40.

(76) ينظر: الختام المفضوض:41.

(77) البيت من مجزوء الكامل، وهو لأبي تمام في ديوانه:453، وقد نُسِبَ خطأً لعبدالصمد بن المعذل في الختام المفضوض:41.

(78) ينظر: الختام المفضوض:40، العقد الفريد:272/6.

(79) ينظر: الختام المفضوض:40.

(80) العمد في محاسن الشعر وآدابه:138/1.

(81) البيت من الوافر، وهو للمتنبي في ديوانه:245.

(82) ينظر: العقد الفريد:272/6، علم العروض والقافية:47.

(83) ينظر: الختام المفضوض:41.

(84) ينظر: كتاب العروض:98، أهدى سبيل إلى علمي الخليل:20.

(85) ينظر: الختام المفضوض:43.

(86) ينظر: الختام المفضوض:43.

(87) البيت من الطويل، وهو لإمرىء القيس في ديوانه:21.

(88) ينظر: العقد الفريد:272/6، القسطاس في علم العروض:39.

(89) ينظر الختام المفضوض:44.

(90) البيت من مجزوء الوافر، ينظر: علم العروض والقافية:57.

(91) ينظر: كتاب العروض:82، علم العروض والقافية:174.

(92) ينظر: العقد الفريد:272/6.

(93) ينظر: الختام المفضوض:44.

(94) البيت من الوافر، ينظر: القسطاس في علم العروض:85.

(95) ينظر: العقد الفريد:272/6، أهدى سبيل إلى علمي الخليل:20.

(96) ينظر الختام المفضوض:44.

(97) ينظر: الختام المفضوض:44.

(98) ينظر: العقد الفريد:338/6، علم العروض والقافية:47.

(99) ينظر: الختام المفضوض:46.

(100) ينظر: شرح القصيدة الخزرجية:111.

(101) ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب:461/20، شرح مقامات الحريري:307/1.

(102) ينظر: العقد الفريد:272/6، القسطاس في علم العروض:42.

(103) ينظر: البارع:73، علم العروض والقافية:174.

(104) ينظر: الختام المفضوض:46.

(105) ينظر: القسطاس في علم العروض:96.

(106) ينظر: العقد الفريد:272/6، الختام المفضوض:46.

(107) ينظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل:19، علم العروض والقافية:175.

(108) ينظر: الختام المفضوض:46، المعيار في أوزان الشعر:35.

(109) ينظر: الختام المفضوض:46- 47.

(110) البيت من الطويل، وهو لإمرىء القيس في ديوانه:83.

(111) ينظر: العقد الفريد:272/6، أهدى سبيل إلى علمي الخليل:20.

(112) ينظر: علم العروض والقافية:79.

(113) ينظر: الختام المفضوض:47.

(114) ينظر: العقد الفريد:339/6.

(115) الثلم: حذف فاء (فعولن)، فتصير (فَعْلُنْ)، ينظر الختام المفضوض:26.

(116) ينظر: الختام المفضوض:45.

(117) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه:141/1.

(118) ينظر: كتاب العروض:100.

(119) الخرم: حذف فاء (فعولاتن)، فتصير (مفعولن)، ينظر: الختام المفضوض:26.

(120) ينظر: الختام المفضوض:45.

(121) ينظر: كتاب العروض:100.

(122) ينظر: الختام المفضوض:45.

(123) ينظر: كتاب العروض:100.

(124) العضب: هو حذف ميم (مفاعلتن)، فتصير (مُفْتَعِلُنْ). الختام المفضوض:26.

(125) ينظر: الختام المفضوض:45.

(126) البيت من الوافر، وهو للحطيئة في ديوانه:34.

(127) ينظر: الختام المفضوض:45.

(128) البيت من الوافر، ينظر: القسطاس في علم العروض:86.

(129) ينظر: الختام المفضوض:45.

(130) ينظر: الختام المفضوض:45.

(131) ينظر: كتاب العروض:85.

(132) ينظر: لسان العرب:497/11.

(133) ينظر: كتاب التعريفات:154.

(134) ينظر: ينظر البارع في علم العروض:72.

(135) ينظر: الختام المفضوض:51.

(136) ينظر: علم العروض والقافية:129.

(137) ينظر: الختام المفضوض:51.

(138) علم العروض والقافية:181.

(139) البيت من مجزوء الكامل، ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية:105.

(140) ينظر: الختام المفضوض:51.

(141) ينظر: البارع في علم العروض:74.

(142) ينظر: التام المفضوض:51.

(143) علم العروض والقافية:181.

(144) البيت من مجزوء الكامل، ينظر: الفن ومذاهبه في الشعر العربي:498.

(145) ينظر: التام المفضوض:51.

(146) ينظر: العقد الفريد:273/6.

(147) ينظر: التام المفضوض:51.

(148) البيت من مجزوء الرمل، ينظر: العقد الفريد:309/6، فن التقطيع الشعري والقافية:136.

(149) ينظر: التام المفضوض:48.

(150) القسطاس في علم العروض:31.

(151) البيت من الرمل، ينظر: معاهد التنصيص: 319/1.

(152) ينظر: الختام المضوض:48.

(153) ينظر: البارع في علم العروض:75.

(154) ينظر: الختام المفضوض:49.

(155) البيت من الكامل، ينظر: العقد الفريد:301/6.

(156) ينظر الختام المفضوض:49.

(157) علم العروض والقافية:185.

(158) الختام المفضوض:49.

(159) البيت من السريع، ينظر: العقد الفريد:314/6، فن التقطيع الشعري:148.

(160) ينظر: الختام المفضوض:48.

(161) العقد الفريد:315/6.

(162) الختام المفضوض:49.

(163) البيت من السريع، ينظر الحماسة المغربية:313/1.

(164) الختام المفضوض:48.

(165) ينظر: علم العروض والقافية:183.

(166) ينظر: الختام المفضوض:49.

(167) ينظر: العيون الغامزة:104.

(168) ينظر: الختام المفضوض:49.

(169) البيت من الرمل، ينظر: أشعار النساء:118.

(170) ينظر: الختام المفضوض:48.

(171) العقد الفريد:273/6.

(172) ينظر: البارع في علم العروض:75.

(173) ينظر: الختام المفضوض:49.

(174) البيت من المتقارب، ينظر: العقد الفريد:323/6.

(175) ينظر: الختام المفضوض:49.

(176) ينظر: البارع في علم اللغة:75.

(177) ينظر: الختام المفضوض:50.

(178) البيت من الوافر، وهو لأبي العتاهية في ديوانه:141.

(179) ينظر: الختام المفضوض:48.

(180) علم العروض والقافية:184.

(181) ينظر: الختام المفضوض:50.

(182) البيت من الكامل، ينظر: الدر الفريد وبيت القصيد:209/10.

(183) ينظر: الختام المفضوض:48.

(184) علم العروض والقافية:184.

(185) ينظر: الختام المفضوض:50.

(186) البيت من السريع، ينظر: الصناعتين:433.

(187) ينظر: الختام المفضوض: 48.

(188) ينظر: العقد الفريد:273/6.

(189) ينظر: الختام المفضوض:50.

(190) ينظر: الختام المفضوض:48.

(191) علم العروض والقافية:87.

(192) الختام المفضوض:50.

(193) ينظر: الختام المفضوض:50.

(194) العقد الفريد:273/6.

(195) ينظر: الختام المفضوض:48.

(196) ينظر: الختام المفضوض:51.

(197) العقد الفريد:275/6.

(198) ينظر: الختام المفضوض:26.

(199) ينظر: الختام المفضوض:26.

(200) الختام المفضوض:26-27.

(201) الختام المفضوض:27.

(202) البيت من الوافر، ينظر: معاهد التنصيص:261/2.

(203) القوافي للتنوخي:87.

(204) ينظر: البارع في علم العروض:75.

(205) ينظر: الختام المفضوض:33.

(206) البيت من البسيط، وهو للخنساء في ديوانها:378، والبيت في الديوان:

ما هاج حزنك أم بالعين عُوّار أم ذرفتْ أم خلتْ من أهلها الدارُ

(207) البيت من الهزج وهو للإمام علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" في ديوانه:140.

(208) ينظر: الختام المفضوض"37.

(209) كتاب العروض:131.

(210) ينظر: العيون الغامزة:126.

(211) ينظر: العصيرة الشافية:156.

(212) ينظر: الختام المفضوض:52.

(213) القسطاس في علم العروض:37.

(214) ينظر: الختام المفضوض: 52.

(215) ينظر: الختام المفضوض:52.

المصادر والمراجع

1- (الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب: لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي (المتوفى: 609هـ)، المحقق: محمد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت،

2- أبو العتاهية، أشعاره وأخباره، تحقيق: الدكتور شكري فيصل، الناشر: مطبعة جامعة دمشق، 1384هـ- 1965م.

3- الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)

4- أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم: لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (المتوفى: 335هـ)، الناشر: مطبعة الصاوي، 1355 هـ - 1936 م.

5- أهدى سبيل إلى علمي الخليل: المؤلف: الدكتور محمود مصطفى (المتوفى: 1360هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، 1423هـ - 2002م.

6- الإيضاح في علوم البلاغة: لجلال الدّين محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد الخطيب القزويني (ت:739هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، 2010م.

7- البارع في علم العروض، لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطّاع الصقلي (ت 515 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الدايم، (ط 2)، 1985 م، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

8- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة، 1967م.

9- البلاغة العربية: لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ)

10-تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين

11-تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

12-الختام المفضوض عن خلاصة علم العروض، لأبي بكر محمد بن محمد بن إدريس القللوسي القضاعي، (ت 707 هـ)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تحقيق: مِزوار الأدريسي، تطوان، المغرب، جامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2002م -2003م.

13-الدر الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدمر المستعصمي (639 هـ - 710 هـ)، المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1436 هـ - 2015 م.

14-ديوان أبي تمام الطائي، حققه وفسر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعة محيي الدين الخياط، طبع بمناظرة والتزام محمد جمال، طُبِع مرخصًا من نظارة المعارف العمومية الجليلة.

15-ديوان الإمام علي (رضي الله عنه)، جمعه وشرحه: نعيم زرزور، ط2، 2011م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

16-ديوان الحطيئة، برواية وشرح ابن السّكيت، دراسة وتبويب: د. مفيد محمد قمحية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1993م.

17-ديوان الخنساء، شرحه: ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني النحوي (ت:291هـ)، حقّقه: د. أنور أبو سويلم، دار عمار، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 1409هـ-1988م.

18-ديوان امرىء القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، نشر دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 2004.

19-شرح الغموض من مسائل العروض، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بري المالكي المغربي (ت 730هـ)، (مخطوط)، مكتبة الأسكوريال، إسبانيا.

20-شرح القصيدة الخزرجية في العروض والقوافي، لأبي القاسم محمد بن أحمد الشريف السبتي (ت هـ760)، تحقيق: د. محمد هيثم غرة، (ط1)، 2007م، دار البيروني، عمان، الأردن.

21-شرح ديوان المتنبي، وضعهُ عبدالرحمن البرقوقي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1407هـ- 1986م.

22-شرح مقامات الحريري: لأبي عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (المتوفى: 619 هـ)

23-صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:261هـ)، المحقق: أحمد زهوة – أحمد عِناية، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، (1427هـ – 2006م).

24-الصناعتين: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت، 1419 هـ.

25-ط1، 1991م.

26-العروض والشعر العربي، المؤلف: د. سيد البحراوي، الناشر: الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1993.

27-العروض: لأبي عمر أحمد بن مضاء ابن الحصَّار، القرطبي (ت592 هـ)، دراسة وتحقيق: أبو مدين شعيب تياو الأزهري الطوبوي، (ط1)، 1438 هـ – 2017 م،الرباط، المملكة المغربية، دار الأمان للنشر والتوزيع.

28-العقد الفريد: لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: 328هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1404 هـ.

29-علم العروض والقافية: لعبد العزيز عتيق (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار النهضة العربية – بيروت.

30-العيون الغامزة على خبايا الرامزة، لبدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت827 هـ)، تحقيق: الحساني حسن عبدالله، (ط1)، 1973م، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

31-فن التقطيع الشعري والقافية، تأليف: الدكتور صفاء خلوصي، الناشر: دار زين العابدين، قم إيران، 1393هـ- 2014م.

32-الفن ومذاهبه في الشعر العربي: المؤلف: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: 1426هـ)، الناشر: دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية عشرة.

33-في الميزان الجديد: المؤلف: محمد مندور (المتوفى: 1385هـ)، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

34-القسطاس في علم العروض: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: الدكتور فخر الدين قباوة، الناشر: مكتبة المعارف بيروت-لبنان، ط2،1410 هـ 1989م.

35-كتاب التعريفات، المؤلف: الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت:816هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة:1408هـ- 1988م.

36-كتاب العروض: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، المحقق: د أحمد فوزي الهيب، الناشر: دار القلم – الكويت، الطبعة: الأولى، 1407هـ 1987م،

37-كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

38-كتاب القوافي، للإمام أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، المحقق: أحمد راتب النّفاخ، نشر الأمانة، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، 1394هـ - 1974م.

39-لسان العرب: لأبي الفضل ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ.

40-المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

41-المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974 م.

42-المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.

43-معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: لأبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (المتوفى: 963هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: عالم الكتب – بيروت.

44-المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، المؤلف: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1411هـ - 1991م.

45-معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: 395هـ)

46-المعيار في أوزان الأشعار: لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني (ت 549 هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، 1968م، دار الأنوار، بيروت، لبنان.

47-المقصد الوافي في العروض والقوافي، لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت339 هـ)، (مخطوط)، ت 2744، عد 10 ق، 1400 هـ، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

48-منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لحازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت: 684هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، 1966 م، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان.

49-الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م.

50-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 2006 م - 1427 هـ.

51-الناشر: دار الهداية.

52-نقد الشعر: لأبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (المتوفى: 337هـ)، الناشر: مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى،1302.

53-نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: 733هـ)، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423 هـ.

54-الوافي في نظم القوافي، لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي (ت 684 هـ)، تحقيق: د. إنقاذ عطا الله محسن العاني، مجلة كلية المعارف الجامعة، السنة الخامسة، (ع6)، 1425هـ - 2004 م.